

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ د. جمال المراكبي

سنة مهجورة للكاتب : د. جمال المراكبي

يتساءل الكثيرون: «عن حكم ترك الشعر والظفر في عشر ذي الحجة هل هو واجب أم هو سنة أم أن الأمر على الإباحة وهو واسع؟»

أو شعره من يأخذ أن التضحية مريد وهو الحجة ذي عشر عليه دخل من نهى: باب الأضاحي: كتاب الصحيح في مسلم روى

أظفاره شيئاً). (إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يهيج فلا يمسه من شعره وبشره شيئاً.

صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ترفعه سلمة أم عن المسيب بن سعيد روى في»

أضحية يريد أن يضحي فلا يأخذ شعراً ولا يقلم ظفراً.

الحجة ذي هلال رأيتم إذا: قال وسلم عليه الله صلى النبي أن سلمة أم عن سعيد عن أخرى رواية وفي

وَأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره.

أما رسول قال: تقول وسلم عليه الله صلى النبي زوج سلمة أم سمعت: قال سعيد عن رابعة رواية وفي

صلى الله عليه وسلم: «من كان له ذبح يذبحه، فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي».

عمار بن مسلم بن عمرو عن خامسة رواية وفي

الليثي قال: كنا في الحمام قبيل الأضحى فأطلى فيه ناس، فقال بعض أهل الحمام: إن سعيد بن المسيب يكره هذا أو ينهى عنه فلقبت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له، فقال: هذا حديث قدسني وتوهمك، حدثتني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث.

الله رضي سلمة أم عن المسيب بن سعيد على يدور كلها: رواياته في والحديث

عنها.

كما كلها رواياته نقلت وقد، وجل عز الله رحمه مسلم بذلك صرح كما وسلم عليه الله صلى النبي إلى يرفعه سفيان وكان

جمعها في هذا الباب، والحديث رواه الترمذي في سننه في كتاب الأضاحي باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحي وهو آخر أبواب الكتاب عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى هلال ذي الحجة، وأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره» (ح رقم 1443).

حسن صحيح.

أحمد ذهب الحديث هذا وإلى، المسيب بن سعيد يقول كان وبه، العلم أهل بعض قول وهو

وإسحاق

الشافعي قول وهو، وأظفاره شعره من يأخذ أن بأس لا: فقالوا ذلك في العلم أهل بعض ورخص

واحتج بحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالهدي من المدينة فلا يجتنب شيئاً مما يجتنب منه المحرم. اهـ. والحديث رواه أحمد وأصحاب السنن.

أراد الحجة ذي عشر عليه دخلت فيمن العلماء واختلف: النووي قال

يحرم إنه: الشافعي أصحاب وبعض وداود وإسحاق وأحمد وربيعة المسيب بن سعيد فقال

عليه أخذ شيء من شعره وأظفاره حتى يضحي في وقت الأضحية

وأصحابه: هو مكروه كراهة تنزيه وليس بحرام

وعن مالك روايتان. واحتج من حرم بهذه الأحاديث.

هدي قلائد أقلت كنت: قالت عنها الله رضي عائشة بحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقلده ويبعث به ولا يحرم عليه شيء أحله الله حتى ينحر هديه.

قد العلم أهل من أحد أعلم ولا: 800000

نفى هذه السنة، أو زعم أن فاعل ذلك الأمر مبتدعاً، بل كلهم متفقون على مشروعية ترك الشعر والظفر حتى تذبح الأضحية، وغاية ما في الأمر أن بعض أهل العلم رأى هذا واجباً، وحمل النهي عن حلق الرأس وقص الظفر لمن أراد أن يضحي على ظاهره وهو التحريم لأنه لم تثبت لديه قرينة تصرف النهي عن ظاهره وهو التحريم إلى الكراهية بينما وجد الشافعي في حديث عائشة المذكور في كلام الترمذي والنووي وما تضمنه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم صارفاً للنهي عن دلالة الظاهرة وهي التحريم إلى الكراهية.

يذبح حتى

الأضحية هذا في حق من أراد أن يضحي، ودخل عليه عشر ذي الحجة فلتحقق هذا الحكم شرطاً: الأول: إرادة التضحية، سواء كانت الأضحية عنده أم لا، حتى ولو اشتراها بعد ذلك الثاني: دخول عشر ذي الحجة، ويتحقق برؤية هلال شهر ذي الحجة، أو العلم بهويشترط بعض الناس أن يكون قد حصل الأضحية وصارت عنده، ولا دليل على ذلك وفي حلق الشعر وقص الأظفار بعد ذبح الأضحية معنى عظيم، فقد أبقى عليها ليشملها ثواب العتق من النار، ولهذا قالوا: يبقى كامل الأجزاء لله متق كله من النار، ويميط عن نفسه الذنوب والخطايا وفيه معنى التشبه بالمحرم، لا يتحلل إلا بعد ذبح الهدي.

والحمد

لله رب العالمين.

الرابط الاصيلي